

الفوائد لابن القيم - المجلس 05

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين هذا هو يوم الاثنين التاسع والعشرون من شهر الله المحرم من العام الثالث والأربعين بعد الاربعمائة والالاف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وفيه المجلس الخمسون من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فليتذمرون من ي يريد سعادة نفسه ولذتها هذه النكتة - 00:00:37

فاكثر هذا الخلق ان لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه اه قوله هذه النكتة المستعمل لهذه المفردة عند الناس اهل الظرفة من باب الاظحاح والاستئناس وقد ذكر بعضهم - 00:01:03

انا نكتة قل كلام مستحسن الكلام اللطيف ولها معاني عدة ولهذا يأتي في تعبير العلم ذكر النكتة والنكت كله نكت على مصطلح مستقل ويقول لك هذا وهنا نكتة بدعة يعني فائدة بدعة كلام نفيس - 00:01:27

الاتلاقاتها كذلك ما يكون في المرأة من تراب وكذا اني كأن الشيء متميز انا في الكلام في السطح وما شاكر لكن لكن استعماله الان اصبح وقفا او مشهورا بالاظحاح ومن اللطائف ان بعض الكلمات - 00:01:54

دكتور الشمراني الحاضر معنا لم يحضر احسن الله اليك تأتي كلمات احيانا هذى سبادر لغوية تحرف عن معناها او قد يكون لها معنى كامل فيكره مثل كلمة جرثومة جعلها عالمة على فيروس مرض - 00:02:21

وهي تطلق على اصل الشيب اه ابو جرثومة الصحابي اظن ابو ثعلبة خشلي والشاعر يقول في مدح الخلافة العباسيين وامهم جرثومة الجراثيم يعني يقول اصل الاصول ابن الزبير لما اراد - 00:02:45

توسعة الحرم قال وكان في صاحب الحرم جراثيم من تراب. اي زبر من تراب او ما شاكل نعم ياشيخ ماجد قال رحمه الله فاكثر هذا الخلق انما يسعون في حرمان نفوسهم والتها وحرستها ونقها - 00:03:09

من حيث يظنون انهم يريدون سعادتها ونعمتها فلذتها بحسب ما حصل لها من تلك المعرفة والمحبة والسلوك والتها وحرستها بحسب ما فاتها من ذلك هذا معطوف على كلام السابق تنعم النفوس - 00:03:31

وتلذذ النفوس يختلف من شخص الى اخر فبعضهم تكون لذته في في لبس احسن من الثياب وانتقاء الملابس والآخر لذته في المطاعم والمشارب لذة على المطعم او المشروب او النساء او السفر او المراكب وهذه لا شك فيها لذة لكن اللذة الكبرى والراحة - 00:03:56

والنعم الاعظم في الدنيا فيما يتعلق بطاعة الله تعالى وتوحيد الله تعالى والتذكرة في كتابه الكريم والتأمل في معاني اسمائه وثمار تلك اسماع والصفات والناس ما بين مستقل ومستكثرة فترى بعض الناس فقير - 00:04:21

لكنه لا يتشكى ولا يتسرّط من شرط الصدر مطمئن القلب لماذا تعلق بربه عز وجل لايمانه بقضاء الله وقدره لحسن ظنه بالله سعيد ينام سعيدا ويسيقا سعيدا. مطمئن القلب من شرط الصدر وبعدهم يملك المباني النقود الكثيرة - 00:04:43

وعندهم النعم الاعظم لكنه في قلق وفي ضيق لان الراحة الكبرى والاطمئنان نفسي انه الذي يهيج النفس هو ما يتعلق بطاعة الله تعالى لهذا قرأت عبارة جميلة يقول الوسادة ينام عليها الملك والامير والغني والفقير والصغير والكبير - 00:05:11

والذكر والانشى والمدين والدائن والسبعين والمريض والسليم لكنهم يختلفون في راحتهم في النوم. هم. معنا متواجد قال رحمه الله ومتى عدم ذلك وخلى منه لم يبقى فيه الا القوى البدنية النفسانية - 00:05:36

التي بها يأكل ويشرب وينكح ويغصب وينال سائز لذاته ومرافق حياته ولا يلحقه من جهتها شرف ولا فضيلة بالخساسة ومنقصة اذا كان انما يناسب بتلك القوى البهائم ويتصل بجنسها ويدخل في جملتها ويصير كاحدها - [00:06:02](#)
وربما زادت في تناولها عليه واختصت دونه بسلامة عاقبتها والامن من جلب الضرر عليها وهذا حال كثير من الناس كثير اه يسعون فقط لتحسين اللذة من طريق المراكب والمشارب والمطاعم والملابس كما تقدم - [00:06:29](#)
وهذا الحق بذلك الشرف. ولا فضل ولا رفعة ان الرفعة ليست بهذه الامور الرفقة بامر اليمان بالله عز وجل على اهل اليمان على غيره واهل اليمان يتفضلون واهل العلم اكثراهم حظا في الرفعة. واكثر اهل المحظى من كان صادقا مخلصا في علمه وعمله ودعوته - [00:06:55](#)

اما قضية الانسان يفاخر يعني يظاهر بحسبه يحافظ على مركبه وعلى هذه كلها صحيح يعني الاسلام بالامر هذه لكن لا يكون لا المرء ان الفضل والرفعة والخيرية تناول بهذا؟ ابدا - [00:07:20](#)
جاء الحديث الخبرية في التفضيل الشرعي خيركم من تعلم القرآن خيركم لاهلي خير الناس انفعهم للناس كلها في امور الخير وفي ابتغاء مرضاة الله ولهذا اذا رأيت الرجل يفاخر بحسبه - [00:07:38](#)
وبنسبة ببوظيفته وبمنصبه وبمركتبه يتفاخر يجعل هذا هو الهم الاكبر فاعلم ان هذا نقصان في دينه وفي عقله ولهذا سؤال الشيخ اسامه رحمة الله لم يأتي في القرآن مدح احد بنسبه اطلاقا - [00:07:57](#)
ان اكرمكم عند الله ابقاءكم نعم ياشيخ قال رحمة الله فكمال تشاركك فيه البهائم وتزيد عليك وتحتخص عنك فيه بسلامة العاقبة حقيق ان تهجره الى الكمال الحقيقي. البهائم تحرص على اكلها وعلى شربها. وعلى - [00:08:16](#)
على ما يحفظ لها ابداء الاذى لكنها مهي بمكلف ولا شو؟ عبد العزيز السلام عليكم ورحمة ورحمة الله. هلا. حيام الله. معذرة يعني هؤلاء مثلا اللي تدرب ينشط - [00:08:44](#)

ينشط نفسه طيب اللي اكثروا المشي بينشط طيب. لكن من سعى الى يعني تخفيف وزنه او نشاط بدنه هذا كله امر به الشارع لحفظ الصحة لكن ان لا يكون همه من ذلك فقط - [00:09:58](#)

الا ان يكون بين الناس رشيقا لكن لا يستعين باليد على طاعة الله هذى مشكلة هذى يمشي الاكياد اليوم اربعة كيلو خمسة كيلو عشرة كيلو هرولة او مشيا ويضعف عن القيام للسلطات - [00:10:16](#)
ان هذا قد حرم نفسه لكنه هذا متدربي وذاك الذي يعني يحب اه العمل وذاك الذي يمشي وذاك الذي يعني لهم هو يعني سخروا تلك المناشد المدنية ان تكون اولا عودة مع طاعة الله لاستفادوا اجر الدنيا والآخرة - [00:10:32](#)

ولهذا ترى بعض الناس اه الان ارى انتشار هذه الاندية كمال الاجسام لا شك ان فيها صحة وعافية لكن ليت ان يعني الشخص اذا انعم الله عليه بخفة وزن ونشاط وهم كذلك ان شاء الله لكن - [00:10:57](#)

يقال لهم اذا انعم الله عليكم بالصحة والعافية فمن كان منكم مقصرًا في صلاة فليقيم اليها. ومن كان منكم مقصرًا في تبشير فليبكر في الذهاب. ومن كان منكم كسولا فليجعل هذه الانشطة الرياضية - [00:11:20](#)

عونا له على طاعة الله وعلى امور الدنيوية قال رحمة الله بعض الناس بعض الناس كثير الولائم لقرباته واخوانه هذا لا شك طيب هذا لكن يقال اجعل حظا للفقراء في اطعام الفقراء - [00:11:36](#)

مطعم الاسرة الفقيرة تفقد الناس تفقد جيرانك المحتاجين. هذا مطلب بعض الناس يكثر من المهدايا يهدي لقرباته وعشيرته هذا طيب اهداء. لكن يقال ايضا اجعل الفقراء والمحاجين الى اخره نعم ياشيخ - [00:11:53](#)

قال رحمة الله فكمال تشاركك فيه البهائم وتزيد عليك وتحتخص عنك فيه بسلامة العاقبة حقيق ان تهجره الى الكمال الحقيقي الذي لا كمال سواه وبالله التوفيق فائدة جليلة اذا اصبح العبد وامسى - [00:12:09](#)

وليس همه الا الله وحده تحمل الله سبحانه حوانجها حوانجها كلها وحمل عنه كل ما اهمه وفرغ قلبه لمحبته ولسانه لذكره وجوارحه لطاعته وان اصبح وامسى والدنيا همه حمله الله همومها وغمومها وانكادها - [00:12:34](#)

ووكله الى نفسه انشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق ولسانه عن ذكره بذكرهم وجوارحه عن طاعته بخدمتهم واسغالهم وهو يكدر
كدر الوحش في خدمة غيره ينفع بطنه ويعصر اضلاعه في نفع غيره - [00:13:03](#)

هنا حقيقة ذكر امرين اذا كانت الدنيا همه تحمل الله حوائجه وقضى مشاغله وبارك في رزقه وفي وقته وفي عمره وجعله مباركا
اینما كان ومن ذلك ايضا ان يفرغ الله قلبه لقلب العبد لذكره ان يعينه على ذكره وشكرا - [00:13:29](#)

وحسن عبادته. وفي المقابل اذا كان همه الدنيا وكله الله يا ناس واضطربت امور امورهم وكثرت همومه اموره وايضا من العقوبة
العظيمة ان يصرف القلب عن طاعة الله واللي صار عن ذكر الله - [00:13:57](#)

ولهذا هذا الكلام يذكر بالحديث اه قال صلي الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه من كانت الاخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه في
قلبه واتته الدنيا وهي راغمة - [00:14:17](#)

ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له يا دكتور ماجد المحسبي ما ذكر هذا
الحديث النسخة التي معي لم يذكرها - [00:14:39](#)

احد عندي يا اخوان احد عنده حاشي في هذا الحديث السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. معي يا بدران. اه
اه نسخة الشيخ سليم الهلالي ذكر اه بالهامش - [00:15:02](#)

كيف قال عند احمد وابن ماجة وابن حبان ثم ذكر الحديث من كانت الدنيا نيتها فرق الله عليه امره. وجعل فقره بين عينيه ولم يأته
من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الاخرة - [00:15:17](#)

نيتها جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه. واتته الدنيا وهي راغمة. قال وانظر الصديقة تسعمية وخمسين آا
الشيخ عبد الله من الصحابي آا يقول زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت رضي الله عنه - [00:15:31](#)

ما ذكر الداري من رواة لا ما ذكر. طيب اذا ارجع رعاك ربي في الدرس افدى. جمیعا. ارجع الى الصديقة وانظر وهل هناك؟ وهل
هناك صحابي غير زيد؟ رواه؟ لا الالباني في تسعمية تسعه واربعين عن اه قال اخرجه الترمذی عن انس مرفوعا - [00:15:50](#)

ما ذكر الدارمي يا شيخ عبد الله بن رواة لا ما ذكره البزار الطبراني بن حبان ما في عندي ما وجدت الان ما وجدت انت الان معك
السلسلة الصديقة؟ اي نعم ايه. معي سلسلة صديقة نعم - [00:16:17](#)

طيب ارجع فضل المنكر امرا اذا ما كان داني ارجع الجامع طيب حبا وكراما جزاكم الله خير. نعم يا شيخ ماجد فكل من اعرض عن
عبودية الله وطاعته ومحبتهبني بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته - [00:16:48](#)

قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قريبن يقول بعض العلماء هذه من الامثلة يعني ان الانسان يتترك آا
الاصل ابدل ما هو اسوأ ويدكرون عند الاية هذى مثل - [00:17:09](#)

يعني كل امثال ثم يقول من ترك التمرة اكل جمرة فمن يعني اه ترك ذكر الله مشغل فيما يضره ولهذا من ترك قراءة القرآن الكريم
وهجرة ابتي بقراءة من ابتي بقراءة كتب القصص والروايات واوغل فيها ايجالا - [00:17:34](#)

كان من نتيجة ذلك النفوذ من القرآن الكريم وهناك اشارة لطيفة اه عبد الكريم السعدي موجود معنا انا موجودا ثم خرج الشيخ راشد
موجود نعم شيخنا السلام عليكم. شيخ راشد في عبارة قرأتها قديمة وقیدتها - [00:17:59](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية اظنها اما في كتاب الاقتضاء او بالنبوات ان من اكتر من قراءة اشعار العرب واخبار الزير وعترة
وشكلها زهد في سماع القرآن الكريم قیدتها عندي قديما لعلك يا شيخ - [00:18:26](#)

ابشر ابشر. نعم يا شيخ ماجد قال سفيان بن عبيدة لا تأتون بمثل مشهور للعرب الا جئتكم به من القرآن نعم ما شاء الله فقال له قائل
رأينا في القرآن - [00:18:52](#)

اعطي اخاك تمرة فان لم يقبل فاعطه جمرة الحمد لله الحمد لله في قوله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا. الاية الله اكبر
يقول لي احد الشباب انه كان كريما - [00:19:13](#)

واكثر من سماع الاناشيد والقصائد اكتر اول فيها. قال وهو يكلمني وهو ما يكفي نسيت واكثر القرآن الكريم وثقلت علي مراجعتي

ولهذا حتى الشعرا العرب فصريح البليغ اذا اكتر انسان من سماعه - 00:19:34

قراءته واعمل قراءتي للقرآن الكريم والاذكار نشر اذكار وحرم الخير الكثير لهذا لاحظ ان بعض الناس اذا قرأ القصيدة كأنه الاصمعي اخبركم يعرف سبب وقولها وهل هي جاء مدح ومن قالها ومن عارضها وفي اي مكان وفي اي زمان - 00:19:57

ولكن اذا اذكار الصباح ما اعرف شي مع اذكار المساء اقرأ علي اقرع ما تحفظ. لا يحفظ لك قصار السور مع لحن هذا لا شك ان التفريط واستبدال الذي هو ادنى بالذى هو خير - 00:20:28

نعم يا شيخ انتهى الوقت احسن الله اليك يا شيخ ماجد الشيخ عبد الله بن مسعود فيها الفائدة احسن الله اليك عند الشيخ راشد شيخ راشد السلام عليكم. نعم. السلام عليكم. تفضل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:20:47

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه بقى علينا مقطع من رحمة الله تعالى نعم رفع الصوت بالعلم. طيب قل بقى علينا مقطع من كلام الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى - 00:21:20

القائد التاسعة عشرة ختم الآيات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تأله بذلك باسم الكريم نعم. يقول رحمة الله ولما ذكر في سورة الشعراء قصص الانبياء مع امهم - 00:21:42

ختم كل قصة بقوله وان ربك له العزيز الرحيم فان كل قصة تضمنت نجاة النبي واتباعه وذلك برحمة الله ولطفه واهلاك المذنبين له وذلك من اثار عزته وقد يتعلق مقتضى الاسمين بكل من الحالتين - 00:22:00

فانه نجى الرسول واتباعه بكمال قوته وعزته ورحمته واهلاك المذنبين بعذته وحكمته. الله. ويكون ذكر الرحمة يقتضي ويكون ذكر الرحمة يقتضي عظم جرمهم. وانه لولا ان جرمهم تعاظم. وسدوا على انفسهم ابواب الرحمة - 00:22:23

ولم يكن لهم طريق اليها لما احل بهم العقاب واما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ولم يقل انت الغفور الرحيم. فان المقام ليس مقام استعطاف واسترحام - 00:22:47

وانما هو مقام غضب وانتقام ممن اتخذه الها مع الله. فناسب ذكر العزة والحكمة وصار اول من ذكر الرحمة ومن الطف مقامات الرجاء انه يذكر اسباب الرحمة واسباب العقوبة. ثم يختتمها بما يدل على الرحمة - 00:23:09

مثل قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله غفور رحيم وقوله ليغذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمها وذلك يدل على ان رحمته سبقت غضبه وغلبته - 00:23:32

وصار لها الظهور واليها ينتهي كل من وجد فيه ادنى سبب من اسباب الرحمة. ولهذا يخرج من من كان في قلبه ادنى حبة خردل من الایمان قال رحمة الله والقتصر على هذه الامثلة فانه يعرف بها صفة الاستدلال بذلك. والحمد لله رب العالمين - 00:23:58

الله اكبر شكر الله لك ورحم الله الشيخ بن سعد. امين الشيخ عبد الله بن مسعود اية نعم اه آآ نقل بنخلكان في وفيات الاعيان والذهبى في السير في ترجمة ابراهيم النخعي رحمة الله - 00:24:22

كان اذا طلبه انسان لا يحب لقاءه خرجت الجارية فقالت اطلبوه في المسجد وابن القيم رحمة الله في بدائع الفوائد نقل قال يذكر عن الشافعى رحمة الله قال ما جلس الى جانب ثقيل الا وجدت الجانب الذي هو فيه انزل من الجانب الآخر - 00:24:40

قالوا ورأيت يوما عند شيخنا رجلا من هذا الضرب والشيخ يحمله وقد ضعفت القوة عن حمله فالتفت الي وقال مجالسة الثقيل حمى الربع الى ان قال ابن القيم ومن ابتي - 00:25:02

ومن نك الدنيا على العبد ان يبتلى بواحد من هذا الظرف. وليس له بد من معاشراته ومخالطته فليعاشره بالمعلوم حتى يجعل الله له انتهى الله المستعن اولا بالنسبة اثر النخاري - 00:25:18

انه يقول في المسجد ولعل الشيخ عبد الله بن مسعود يأتي بها في ترجمة ابي داود الطيالسي انه كان اذا طرق الباب عليه رجل لا يرغب لقاءه - 00:25:42

وضع رأسه انا وقال الجارية قولي له ان سيدى قد وضع رأسه يعني حتى يشعر او يفهم انه قد نام ومن اللطائف ان احد الافاضل العلم المعاصرین قد وضع لوحات - 00:26:01

لاصق على في غرف فكتبه على مكتبه لوحدة المكتبة العامة ووضع على الصالة حي السويدي ووضع في غرفة النوم حي العلية. هم
ووضع في غرفة اه المعيشة السوق المركزي او بمنطقة - 00:26:25

فكان اذا اتي فقير دخل المكتبة او دخل ويقول لاهله او لولده له انه في المكتبة العامة ينصرف ذهنه فيبدو ان احد اصحابه كما
بلغني وهذه اخرى من النكت يبدو ان احد اصحابه علم بهذا الشيء - 00:26:47

فاته زائرا في الليل بعد العشاء وطرق الباب فقال له ولده فقال اي رد الولد من داخل البيت قال اين ابوك؟ المكتبة العامة فعلم ان
قصده ان في داخل بيته - 00:27:13

فتجرأ هذا الضيف الثقيل واغلق صالون الكهرب من الخارج وخرج صاحب البيت بقميصه ليتأكد من الطلبولن الله امثالك باب
الدعاء الله المستعان. طيب نقف عند هذا الحد وفق الله مجموع الفتاوى لابن تيمية رحمه الله - 00:27:31

نعم يقول فان القلب اذا تعود سمع القصائد والآيات والتذ بها حصل له نفور عن سمع القرآن والآيات الله بسماع الشيطان عن سماع
الرحمن. الله اكبر. هذا في كتاب هذا فتاوى. مجموع الفتاوى - 00:28:04

نعم الحادي عشر انا ادري لكن هذا السلوك هذا الحادي عشر السلوك والله ما ما كعب الكتاب الكعب عبد الله بن مسعود عبد الله نعم
نعم شيخنا التصوف والقرآن التصوف الحادي عشر - 00:28:26

نعم الحادي عشر في التصوف والقرآن كلام الله الحادي عشر للتصوف نعم ايه؟ التصوف خرا اذا الشيخ راشد نعم شيخنا خلاص
طب كوفيتا. لعلها يا شيخ راشد في النبوات بالتأكد والحافظة - 00:28:55

يما ثبته او الغيها هنا هنا شيخنا كلام في اقتضاء الصراط المستقيم قريب من هذا قريب من هذا. ويقول رحمه الله واللي لا تجد من
اكثر من سمع القصائد لطلب صلاح قلبه تنقص رغبته في سمع القرآن حتى ربما كرهه والعياذ بالله. هو هذا هو هذا. هو هذا -
00:29:18

ومن اكبر من السفر الى زيارات المشاهد ونحوها لا يبقى لحج البيت الحرام في قلبه من المحبة والتعظيم ما يكون في قلب من
وسعته السنة هو هذا هو هذا. اذا الشيخ ماجد - 00:29:40

الفائدة الماجدية والراشدية من مراجعها تكون في الموقع جزاك الله خير طيب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام
دكتور عاصم الحمد ضيفا. وحان وقت العشاء - 00:29:57